

بيان

ترحيب بإصدار القضاء في بلجيكا مذكرة توقيف ضد أحد المتورطين في ميليشيا الدفاع الوطني التابعة للنظام السوري

الشبكة السورية لحقوق الإنسان زودت قضاة
التحقيق ببعض بيانات الانتهاكات التي تورط فيها
المتهم ح.أ.



الثلاثاء 30 كانون الثاني 2024

الشبكة السورية لحقوق الإنسان، تأسست نهاية حزيران 2011، غير حكومية، مستقلة، اعتمدت عليها المفوضية السامية لحقوق الإنسان مصدراً أساسياً في جميع تحليلاتها التي أصدرتها عن حصيلة الضحايا في سوريا.

27/كانون الثاني/2024 وجه الادعاء العام في بلجيكا تهماً بارتكاب جرائم حرب وجرائم ضد الإنسانية في سوريا ضد المدعو ح.أ. المقيم في بلجيكا والذي كان عضواً في ميليشيات الدفاع الوطني التابعة لقوات النظام السوري في مدينة السلمية شرق محافظة حماة، وكان قاضي التحقيق قد أصدر مذكرة توقيف ضده وتم اعتقاله في 24/ كانون الثاني/ 2024.

ومن بين التهم التي وجهت للمدعو ح.أ. تزعم ميليشيا محلية بين عامي 2011 و2015 قامت بمهاجمة المتظاهرين والاعتداء عليهم، وضلوعه في تنفيذ عدة عمليات اعتقال للمدنيين من خلال مهاجمة منازلهم والاعتداء عليهم وتعذيبهم في مدينة السلمية والقرى التابعة لها.

وقد ساهمت الشبكة السورية لحقوق الإنسان في دعم هذا التحقيق منذ عام 2020 عبر تزويدها المحققين ومكتب المدعي العام بمعلومات عن الانتهاكات التي وثقتها ضمن قاعدة بياناتنا، إضافةً إلى المساهمة في عملية البحث عن شهود ومعلومات إضافية عن الانتهاكات، والتي نعتقد أن المتهم متورط بارتكابها من خلال انخراطه في الميليشيات المحلية في مدينة السلمية.

ووفق قاعدة بيانات الشبكة السورية لحقوق الإنسان الخاصة بالمتورطين بجرائم الحرب والجرائم ضد الإنسانية فإن المدعو ح.أ. من أبناء مدينة السلمية شرق محافظة حماة، وكان أحد الأعضاء البارزين في ميليشيا محلية/ قوات الدفاع الوطني التي تزعمها "فاضل محمد وردة" في مدينة السلمية، وقد تولى الإشراف على الطرق الرئيسية في مدينة السلمية وريف حماة الشرقي منذ عام 2012، ويعتبر من المتورطين بعمليات الخطف التي استهدفت المدنيين على هذه الطرق وابتزاز ذويهم بدفع الفديات المالية الباهظة مقابل إطلاق سراحهم، كما مارس أعمال النهب من خلال فرض أموال على السيارات التجارية مقابل السماح لها بالمرور (آتاوات)، إضافةً إلى مشاركته بأعمال أخرى كعمليات الدهم والاعتقال وقمع التظاهرات والاعتداء على المتظاهرين إلى جانب الميليشيات الأخرى التي كانت تتواجد في مدينة السلمية تحت مسمى اللجان الشعبية التي تحولت فيما بعد إلى قوات الدفاع الوطني. وكان سابقاً يعمل سائق تكسي في مدينة السلمية ثم التحق وتطوع منذ عام 2012 بالميليشيات المحلية المعروفة محلياً "بميليشيات آل سلامة" في المدينة ومنها انتقل إلى العمل مع قوات الدفاع الوطني وكان له دور بارز فيها. في عام 2015، قدم ح.أ. إلى بلجيكا عبر لم شمل تقدمت به زوجته التي سبقته إلى بلجيكا وتقدمت بطلب للحصول على اللجوء، وأقام في العاصمة البلجيكية بروكسل. وأخبرنا بعض السوريين المقيمين في بلجيكا أنه استمر بالقيام بأنشطة داعمة غير قانونية للميليشيات المحلية في أثناء فترة إقامته في بلجيكا.

ترحب الشبكة السورية لحقوق الإنسان بإصدار الادعاء العام البلجيكي مذكرة التوقيف بحق عضو في ميليشيا الدفاع الوطني التابعة للنظام السوري والمتورطة بجرائم ضد الإنسانية ارتكبتها بحق الشعب السوري، ونعتبرها خطوة إضافية في مسار المحاسبة، كما نشكر الضحايا والشهود الذين تجاوزوا معنا وآمنوا بأهمية هذا العمل.

1. قوات الدفاع الوطني أسسها النظام السوري في عام 2012 في مختلف المحافظات السورية للقتال إلى جانب قواته الرسمية وضمّت مختلف الميليشيات المحلية وبشكل أساسي اللجان الشعبية المحلية، واعتمدت قواتها على المتطوعين من المدنيين والضباط المتقاعدين.

2. قائد ميليشيا وردة ثم ميليشيا الدفاع الوطني في مدينة السلمية منذ عام 2011 ترشّح وردة في الدور التشريعي لعام 2012-2016م لعضوية مجلس الشعب للمرة الأولى عن قائمة حزب البعث وفاز فيه ثم فاز في الدور التشريعي الثاني 2016-2020.

SNHR

الشبكـة السوريـة لحقوق الإنسان

لا عدالة بلا محاسبة



info@snhr.org
www.snhr.org

